

الأغاني

قال ابن الأعرابي أحسن ما قال المحدثون من شعراء هذا الزمان في مديح الشباب وذم الشيب

(لا حينَ صَبِرٍ فَخَلَّ الدِّمْعَ يَدْنَهُ مَلٌّ ... فَقَدُ الشَّبابِ بِيومِ المرءِ
مُتَّصِلٌ) .

(سَقِيًّا ورَعِيًّا لأَيِّسَامِ الشَّبابِ وإنْ ... لم يَبْقَ منه له رسمٌ ولا طَلَلٌ) .

(جَرَّ الزَّمانُ ذُيولاً في مَفَارِقِهِ ... ولِلزَّمانِ على إِحسانِهِ عِلَلٌ) .

(ورُبَّما جَرَّ أذْيالَ الصَّبا مَرَحاً ... وبين بُردِ يَمِّ غُصْنِ ناعِمٍ خَضِلٌ
) .

(يُمِيبِ الغَواني وَيَزْهَاه بِبِشْرَتِهِ ... شَرخُ الشَّبابِ وثوبُ حالكِ رَجِلِ
) .

(لا تَكْذِبَنَّ فما الدُّرُوبُ زِيَّاً بأجمعيها ... من الشَّبابِ بيومٍ واحدٍ بَدَلٌ) .

(كَفَاكَ بالشَّبابِ عيباً عندَ غانيةٍ ... وبالشَّبابِ شَفيعاً أَيُّها الرُّجُلُ)

(بانَ الشَّبابُ ووَلَّى عنكَ بِاطِلُهُ ... فليس يَحْسُنُ منك اللَّهْوُ والغَزَلُ)

(أمَّما الغواني فقد أعرَضَنَ عنكَ قِلياً ... وكان إعراضَهُنَّ الدَّسَلُ والخَجَلُ) .

(أعرَنَكَ الهَجْرَ ما لاحتْ مُطَوِّقَةٌ ... فلا وَصالٌ ولا عَهْدٌ ولا رُسُلٌ) .

(ليتَ المَنايا أصابتني بأَسْهُمِها ... فكُنَّ يَبْكِينَ عَهْدي قبلَ أَكْتَهْلِ
) .

(عَهْدَ الشَّبابِ لقد أَبقيتَ لي حَزَناً ... ما جَدَّ ذِكرُكُ إلاَّ جَدَّ لي ثِكالٌ)

(إنَّ الشَّبابَ إذا ما حلَّ رائدُهُ ... في مَنزَهَلٍ رادٍ يقفُو إثْرَهُ أَجَلٌ) .

قال ابن الوشاء خاصة وما أساء ولا قصر عن الأولى حيث يقول في هذا المعنى